(مرکب) عزیز خیون

切り

مسرم الرشيد واحد مت

الصروم الثقافية المهمة

في العراق ولقد طالته يد

التخريب والدمار بعد سقوط

النظام السابق في التاسم

من نيسان ٢٠٠٣ وقد طالت

المحدة التجابقجا فيها

المسرم من دون اعمار فكأت

هذا الصرح المهم لأبهم

المثقفوت العراقيون وعلما

اختلاف مشاربهم كانت لهم

صرخة لاعادة النهاء العاوجة

هذا المسرم الذي كان يعد

من أروع المسارم في

الشرق الاوسط لما يضمه

من امكانات فنية وتقنية

عالية وفي هذا الاستطلاع

(المدى) تسلط الضوء علما

هذا الموضوع وقد خرجنا

بهـــذه المحــصلــــة:

فاضل ثامر رئيس الاتحاد العام للادباء

والكتاب في العراق كان من المطالبين

باعادة اعمار مسرح الرشيد اذ يقول: أن

من الضروري ان تتم اعادة اعمار مسرح

الرشيد لكونه من الصروح الثقافية

المهمة ولقد طالت مدة بقائه من دون

اعمار فمن المعيب جداً ان يستمر الوضع

هكذا فالدولة قادرة على اعادة اعماره

ولكنى مستغرب جداً من بقائه على هذه

الفنان ستار البصري يقول: انا لدي

اتصالات مع مجلس المحافظة بهذا

الشأن واستطيع القول ان عملية الإعمار

سوف تاخذ طريقها الى مسرح الرشيد

الذي نعده من البنى التحتية المهمة

للمسرح العراقى ولقد طال اشتياقنا

الناقد المسرحي جبار حسين صبري له

يبدو ان قدر المثقف والثقافة منذ عشرات

الحال منذ خمس سنوات!.

للوقوف على خشبته.

خطة ثقافية فهويقول:

فنان من طراز خاص .. تلك هي الصفة التي يمكن ان نطلقها على عزيز خيون المثل والمخرج .. والمغني في احيان اخرى ولعل العمود الاساسي في موهبة هذا الفنان هو قدرته المذهلة على الاداء الطبيعي وعلى تمكنه الشديد من استخدام ادواته الصوتية بدرجة تقترب كثيرا من (التنغيم) وهو التنغيم المفعم بالتعبير وبالمشاعر التي تنبع من عقل وقلب مثقف وعزيز خيون مغرم بالغناء وقد اخبرني مرة انه في صباه كأن الفلاحون في قريته (ولد عزيز في احدى قرى الرفاعي في محافظة ذي قار) يتحلقون حوله عندما يطّلق صوته في الغناء ..هذا الغرام ارتبط بعزيز حتى اصبح الغناء جزءا اساسيا من ادائه المسرحي اذا علمنًا أن عزيز خيون قدم الكثير من الاغنيات ضمن جماعة تموز للاغنية الجديدة التي تاسست

في بداية السبعينيات انظروا اليه وهو يؤدي على المسرح ستجدون ان الحانب الأكثر تالقا في ادائه هو تلك الروح القائمة على الاستبطان ومعرفة كوامن الاشياء وهي الطريقة التي استقاها من شغفه ودراسته لمسرح ستانسلافسكي هذه الطريقة التي حفر بها عزيز خيون منهجة في الاداء كانت معينه الاول مند بداية صعوده على خشبة مسرح اكاديمية الفنون الجميلة حين قدمت رائعة استاذه الكبير بدرى

> عزيز خيون الباحث في شواطعاء المسرم العراقي عن عمل مسرحي المنحم يعدث الكلمة والشخوص والاحداث والمناخ شريطة ان ينتمي العارؤية معاصرة فعا الفت والحياة لايزاك مركده

> > يسير باتجاه

البحث عن نص

بعيد للمسرحية

الشميية القها

وحيويتها ..

عزيز خيون يفاجئنا في كل مرة نشاهده باشياء تنتمي الى عالمه الخاص بالتمثيل وهي اشياء تختلف الوانها وتختلف تفسيراتها باختلاف الحالة التي تسيطر على قلب وعقل ووجدان عزيز

حسون فرید (مرکب بلا

صياد) عام ١٩٧٣ ليفوز

بجائزة افضل ممثل.

ولتحفزه تلك الجائزة

كى يحقق حظورا لايزال

طاغيا على خشبة

ولعل اداء عزيز خيون

الممثل ارتبط مند

البداية بمدرسة

المخرجين الكبار امثال

جاسم العبودي وابراهيم

جلال وبدري حسون

فريد وهي مدرسة

تخترل الكَثير من

التضاصيل الصغيرة

للوصول الى المعاني

المسرح العراقي ..

خيون فيبدو احيانا وكانه فراشة تحوم باستمرار حول فكرة ما يستقي منها طريقته في الأداء وهي طريقة مستمدة من الوعى والمشاهدة ومن الثقافة ومن التمكن الحـرفي من استخـدام ادوات الممثل الجسمانية والصوتية ثم هناك جانب اخر شديد الاهمية في موهبة عزيز خيون هو سعيه الدائم لاشراك الجمهور في عمله الفنى ولااعنى بهذا مغازلة الجمهور او الاستعراض المتكلف أمامه ولكنه سعى لمعرفة ردود فعل الجمهور على العمل الفنى وعلى اداء الممثل .. وهو اداء يحرص عزيـز على أن يغلفه بطقس ابداعي اخترعه لنفسه موقنا بان الممثل حين يكون صادقا في مواجهة نفسه فانه . حتما سيكون صادقا في مواجهة الجمهور .. وتعالوا نتذكر اسماء الشخصيات التي اداها عزيز خيون في المسرح اوفي التلفزيون او السينما لن نستطيع الا ان نتذكر اسم مؤديها (عزيز خيون)لانه استطاع وبقدراته التمثيلية ان يتوحد مع هذه الشخصيات حين عاشت هذه الشخصيات في عزيز وعاش عزيز

عزيز خيون الباحث في شواطىء المسرح العراقي عن عمل مسرحي شعبي بمعنى الكلمة والشخوص والاحداث والمناخ شريطة ان ينتمى الى رؤية معاصرة في الفن والحياة لايزال مركبه يسير باتجاه البحث عن نص يعيد للمسرحية الشعبية القها وحيويتها .. ونحن جمهوره واصدقاءه نتمنى ان يرسو مركب عزيز خيون على شاطىء المسرحية الشعبية لاننا اليوم بامس الحاجة الى مسرحيات تعيد نبض الحياة لخشبات مسرحنا العراقي.

يونس جلوب العراف

٢- بناء الخارج الثقافي من بنى

القاص راسم قاسم له رأي يطابق اراء الجميع بضرورة إعمار المسرح ويقول: تعرضت البنية التحتية ومن ضمنها المسارح ودور العرض والقاعات الثقافية الى حملة قذرة متخلفة كان وراءها اعداء يكنون الحقد والكره الاعمى لهذا

ان وجود المسارح هو دليل رقى الشعوب وتطورها وهو ألمرآة العاكسة للحركة الثقافية وكلنا يتذكر فترة السبعينيات وكيف كانت الحركة المسرحية الهادفة تعرض اعمالا ادهشت المتابعين للحركة الثقافية ولم ننس اعمال فرق المسرح الحديث وقاعة بغداد. ومسرحيات مثلّ في انتظار كودو والبيك والسائق والشريعة والنخلة والجيران وتموز يقرع الاجراس) وغيرها من الاعمال الرائعة برغم وجود كابوس السلطة الشمولية

المسارح المعطلة والقاعات والصروح الثقافية .. وآن الأوان كي تعاد لها الحياة فاربع سنين كافية لوضع كل شيء في مكانه الطبيعي والثقافة لها القدح المعلى في الاهتمام والرعاية لكونها الحالة الوحيدة التي ترقى بالمجتمع

عن إعمار مسرح الرشيد يقول الناقد سعد مطر عبود:

اعادة إعمار العملية الثقافية برمتها.

بل مئات السنين قدر أعمى بل كثير الاعورار في المشهد العراقي. ان حالات من القهر والمسخ طالت هذا القطاع وطالت هذه الشريحة، الان وبعد التغيير الكبير في ادارة وسياسة البلاد وعمليات الانفتاح في الرأي، وهذا ما كان مستحيلاً في السابق آلان يمكن ان نفتح نافذة مسمأة (خطة فرض الثقافة) الموازية لخطة فرض القانون بل الاكثر بلاغة وتاثيراً في المشهد. ان عملية رفع انقاض وخرائب الماضي لاتبدأ بترسيم القانون اولاً بل تبدأ بتّرسيم المشهد الثقافي، انه السبيل الاهم لاعادة تنظيم الجسد العراقي بكل اعضائه وتمفصلاته. الثقافة والوعى ومسؤولية بناء الانسان هي لبنة وفرض أول لبناء وسيادة القانون لذلك ينبغي إعادة هيبة الثقافة والمثقفين وتقديمهم اولاً ذلك ادعى لاعادة فرض القانون لهذا السبيل محاور عديدة مجملها ىنْقطتىن مشفرتين:

في استطلام اجسرته المسدى

مثقفون يطالبون بالإسراع في إعمار مسرح الرشيد

اذا كَانتُ التربية هي الحياة، فالثقافة هي

منبع الحياة. فلذلك يحتاج المرء الى

بنية ثقافية تعكس هموم الناس، في بناء

. البنية التَّحتية كالمسارح ودور العرض

هقاعات الاحتفالات للمبدعين من

المثقفين لكى لايكون ضياء المجتمع

وتفريغ محتواه فالفضائيات التي تهم

الشعب من خلال المسارح، خاصة نحن في

عصرالمعرفة (الانترنت) (الاستنساخ)

(الفضاء وعوالمه) فالدولة التي تعيش بلا

اساطير تموت مِن البرد، والبلبل لا يبنى

في قفصه عشاً لكي لايورث العبودية

مرحلة التجديد والتغيير التي يمربها،

ليصطف الشعب في وحدة وطّنية من

خلال المسارح.. فبناء مسرح الرشيد

لايكفى وحده أنما هو خطوة

ثقافية جريئة على مسار الديمقراطية

لكي لا نكون خارج اطار الزمن (القرن

الواّحد والعشرين) في التغيير والابداع،

وان ذلك ان يكون بناء المسرح من خلالً

الشاعر احمد الثائر أدلى بدلوه هو

هي نوبة غضب فوضوية في رجعة الى ما

قبل الكهوف ربما هذا هو التعبير المناسب

لتلك الفوضى التخريبية التى شملت

الابنية الثقافية ونهب الكنوز التاريخية

التي يتضاخر بها العراقي امام الامم

الاخرى تلك الحالة التدميرية كانت

بايعاز من قوى بعضها معلوم واخر خفى

والهدف واحد هو محو ثقافة وتاريخ

وطن اسس الكثير ومنح الكثيـر

للانسانية . اما عملية اعادة الوضع الي

ماكان عليه من حيث الإماكن الثقافية

ورموزها فليس عسيرا حيث يستطيع

باستطاعة الدولة ان تعيد الحياة لهذه

البنى فبامكان اعضاء البرلمان التخلي

عن اجزاء من رواتبهم لبناء هذة

المؤسسات ولكن..واعتقد ان مسرح

الرشيد قُدمت على خشبته اعمال مهمة

لاتمت بصلة لنظام سياسي بعينه بل

تخص الانسان فلماذا هذا الاهمال

_ربان والوزراء اذا لم يكن

وزارة الثقافة وليس من امانة بغداد .

الآخر بقوله:

المقصود ؟.

 ١- بناء الداخل الثقافي بوصفه حراكاً داخلياً يملأ الانسان العراقي ويعبئه وعياً ورؤية.

ومؤسسات تشيد بالنقطة الاولى وتكون

الوطن الصابر..

ولكن بعد كل هذه الفترة الزمنية لم اجد اي حراك او توجه لاعادة الحياة للمسارح والقاعات العراقية وكأنها

ومحاصرتها الفكر والمفكرين.

اننا نوجه الى المسؤولين ان يلتفتوا الى

نحو الاحسن.

لاشك في أن اعادة بناء المؤسسات الثقافية خطوة حضارية بل هي نقطة انطلاق نحو التجدد والصيرورة الابداعية، لأن المؤسسة الثقافية هي مركز (للتبئير المعرفي) حيث تشعّ بمعطياتها على الواقع فتعيد تشكيله على وفق منظور حداثوي، وبنفس الوقت انتاج الواقع في منظور قيمي انساني، لان الفعالية الثقافية سواء كانت (مسرحية، فنا تشكيلياً، موسيقي، ادباً، نقداً) هي بني معرفية تتوحد من خلال الاداء القنى والمؤسسة الثقافية توفر الفضاء الزمكاني للتواصل والاستمرارية، فاعادة أعمار البني التحتية وبشكل خاص مسرح الرشيد هو

الباحث عباس كاظم تايه يقول: الثقافة في تنوعها الأثيري هوية الوطن.. الكاتب والباحث التربوي فاضل طلال

العراقية منسجم مع الاخرين يعمل

ي وطن، ومن ثم فانها حين تكون نامية

متنامية تمتلك بنيتها التحتية العريضة

ومؤسساتها المتنوعة لان الثقافة في

محصلتها النهائية بناء رصين انسان

جديد حرفي تفكيره وطني في هويته

مسرح الرشيد يمثل حيزه الكبير في والاسيوي ومنه اسماء خلدتها ابداعاتها وحقى الشبلي ويوسف العاني وجعفر بعطائه الفذ.

يؤيد اعادة الروح لسرح الرشيد ويقول: ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان هذه الحكمة العميقة بقيت ردحاً طويلاً من الزمن تعيش معى. وحتى هذه اللحظة انا من اشد المؤمنين بحيويتها على الرغم من كل الظروف القاسية التي مرت بها. من هنا اقول لمن بنده الأمر ليس بالخبز وحده نحيا وانما بما يتمم لنا الحياة ويمولها من لغز عجيب الى حياة هنيئة لينة يتعايش بها بنو البشر. وهذا يدفع بنا لان نضخ الحياة اولاً بكل ما هو ثقاً في واجتماعي وعلمى لتنتعش بذلك حياتنا. اوليس من العجيب ان تبقى مسارحنا ظلمة بعد اكثرمن اربع سنوات على تدحرج الصنم؟ اذ ليس من المعقول ان نصرف آلنظر عن صرح كبير الثقافة ونتوجه لبناء مص ينبغي لنا اعادة الروح الى مسرح الرشيد لنشعل شمعة في ظلامنا الدامس هذا... الكاتب قاسم حسين موزان يؤيد بشدة

الاسراع في بناء المسرح ويقول: تتعرض البنى الأرتكازية للثقافة العراقية وتأريخها الغائر في القدم والعمق في الاصالة من اداب وفنون الى تصدع قد يؤدي الى انهيار كبير مما يعنى طي التاريخ وتمزيق اداته ورميه في

بوعى ومسؤولية من آجل ازدهار وتطور العراق الواحد الحر المتعدد..

> ذاكرة الثقافة العراقية كيف لا والمسرح العراقي هو في مقدمة المسرحين العربي الرائعة ابتداء من جعفر لقلق زاده السعدي وسامي عبد الحميد وكوكبة اخرى والعمل على اعادة اعماره ضرورة ثقافية واحساس وطني نحو رد الجميل لابداعات مسرحنا ألعراقي المتميز الكاتب والصحفي علي حسين القيس

سلة خزانة التواريخ المنسية واستبداله

جانب حملة الاعمار الجارية.. ما احوجنا الى بناء منتديات ثقافية ومسارح ودار اوبرا وقاعات للفنون التشكيلية! ولعل الدعوة اليوم في ظل المتغيرات الجديدة الى اعادة تأهيل مسرح الرشيد تشكل

بنماذج مشوهة لاتليق بعراق جديد

نحن بمسيس الحاجة الى اعادة بناء

وتأهيل المراكز الثقافية التي تقوم على

أساس بناء الانسان وإعادة تشكيله الي

لتأكيد وجوده الحضاري والثقافي

المدى الثقافي. مسرح ومسرحيون

AL-MADA CULTURE

نقطة انطلاق حقيقية وبادرة طيبة لاعادة الحياة الى مسارحنا العريقة لاداء دورها في تنميـة وعي الانسـان واضـاءة المناطق المعتمة وتنويره بلون الشمس وما زال فرسان المسرح يرددون المقولة المشهورة (اعطِنى خبزاً ومسرحاً اعطك شعباً واعياً). الكاتب واللغوي صباح الموسوي يقول:

العراق بلد الحضارات والفن هذا لم نقله نحن بل يقوله العالم اجمع. لقد تعرض صرح فني من صروح الفن الخالـد في العراق الا وهو مسرح الرشيد الى الخراب والدمار بعد الاحتلال عام ٢٠٠٣ الا ان اطلاله باقية شامخة والان تريد حكومتنا الجديدة اعادة بنائه وترميم هذا الصرح لأن هذا الصرح ليس ملكاً لشخص ماً. وانما هو صرح عراقي نفتخر به فطویی لکل من تمتد یده لاعادة ترميم وبناء هذا الصرح ليعود اكثر شموخاً ليمثل العراق الجديد الذي يهتم بالفن والثقافة والأدب.. اتمنى ان يبقى العراق بلدأ نفتخر بانتسابنا اليه وحبنا له لانه الوطن الذي عاش فيه الكثير من الاجيال المختلفة الحضارات انه وطن اعرق الحضارات واسمى الفنون وبعون الله وبهمة الغياري من المثقفين وغيرهم ان يظل العراق شعلة وهاجة ترمز للرقي والتقدم.

الشاعر فيصل المحنا يؤيد ما ذهب اليه الادباء الاخرون اذ يقول:

لانشجع اعمار مسرح الرشيد فحسب، بل ندعوا الى إعادة تلك البني لاهميتها في تطوير المنتج الثقافي، من عوامل حفز الانتاج الابداعي، لتوفيره القاعدة الضرورية لروح البادرة، وتلاقح الارادات والافكار وخلق روح المسادرات الفنية والثقافية، والتنافس الشريف.

عصوني كصرومي. المبدع الصذي سعصى لاضتسزال المسرح

ثقتي أنه لم يكن تواقا لأن تنهب إليه مبكرا بهذه

العجالة، التي ستعذبه مثلما عذبتنا -. منذ اقتسمنا

لقمة الهم والفن يا عوني ونحن سبايا وأبناء لعوائل

متعفضة، ابتلوا بقصر غيرناً ورزق لا يسد الرمق، وهذا كان

د. فاضك خليك



منذ التقينا صبية مسرح، ندرس في صباحات بغداد ونعمل في مساءاتها مع الأسطوات في الفرق المسرحية

الكبيرة. كنت أنا قد انتميت توا إلى فرقة المسرح الفني الحديث، أما أنت فقد كنت واضحا في المسرح الشعبي لقدّ سبقتنا في التجرية، تنتقل هنا وهناك : تقدم العروض المسرحية. مرة مخرجا في المركز الثقافي المسيحي، لن أنسى (جان دارك) أو (المحرقة السعيدة) كما كان يحلو لك ان تسميها، لقد كنت تشعر بالسعادة فيها والغبطة لمسيحيتك التي لم نكن نشعر بها، لأننا كنا نشعر بان ديننا واحد. وأخرى ممثلا مع سامي عبد الحميد في الجمعيـة البغـداديـة. جيـدا أتـذكـر أدوارك الصغيـرة -الكبيرة، فها أنت أمامي في مسرحية (في انتظار كودو)

انتظار الموت) تقف ممثلا مع سامي عبد مخرجهما وروميو يوسف – الممثل الأقدم بالنسبة لنا -وأنــت تـقـف بينهما بوجهك اله baby face، ابنا بارا لفرقة المسرح الشعبي يحتضنك كبيرها جعضر السعدي الذي كنا نغيطك لحبه الواضح لك، نعم .. انه بالغ في حبك، وكأننا نسينا بأن السعدي

كـــان يحـب

الأبناء المؤدبين، المشاكسين أحيانا، وليس دائما كما كنا. أنا أقدر فرحته اليوم بلقائك واحتفائه أن يراك بين جنبات جنته - مع

واحدا من أسباب نضجنا المبكر. هل أدركت لماذا كبرنا أسرع من الآخرين ؟ ذلك لأننا كنا آباء أنفسنا في بغداد البعيدة عن مدننا الصغيرة، لا لشيء إلا لنترك آباءنا يهتمون بمن تركُّنا لهم من آخرين. الذَّي جعلنا نحمل هموم الكبار في كل شئ، في الفن والحياة والمعيشة، وفي مقارعة الموت من الجوع وبقية مستلزمات الموت والوحدة وتبدلات الجو القاسية. فأنت قادم من موصل العراق وأنا من ميسانه. لكنا وبرغم عذاباتنا الكبيرة تلك، عوضها لنا تعلقنا بالفن وبالناس، كنا صغارا نخاف فنخفي حتى أفكارنا، برغم التصاق تلك الأفكار بنا وملاحقتُها لنا كالظَّل تلاحقنا، ولـم يمنع ذلك من أننا قد بدلنا ثياب حقيقتنا أحيانا. فرحين كنا، حين كنيت دفعتكم في أكاديمية الفنون الجميلة، بدورة عوني وهاني هاني وقائد النعماني وآخرين بينهم من كان أقلُّ أهميَّة، ودَّورتِنا الَّتِي كنيَّت بنا الضاضلان سوداني وأنا ولطيف وخليل وغازي وآخرون أيضا بالاهمية ذاتها أو أقل قليلا. أتذكر أيها المسرع بالرحيل: كيف كنا نتحايل على الأساتذة المفيدين وكيف كنا نزج أنفسنا بينهم كي نتعلم أسرع، ولو اضطرنا ذلك إلى التنازل عن بعض قناعاتنا. أتذكر يا عوني، يوم ازدحمت قاعات العرض ببغداد بالعروض السهلة ؟ أنا واثق من انك لن تنسى تلك الأيام التي كرهناها. أردت أنت أن تعيد تجربة تقديم النص الشعبي الذي يختزل كل المسرح الذي نريده مع الجمهور، في حكايته الشعبية الراقية التي تحمل حكاية شعب وآلام شعب. حين أقدمت على إخراج مسرحية (بير وشناشيل) لكاتبها عباس الحربي، ولم أكن وقتها ممثلًا ضمن مجموعة الممثلين،

إِلَّا أَن الظَّرُوفَ شَأَءَتَ أَن يودع السَّجِن جواد الشَّكرجي

ممثل الدور الرئيسي الذّي مثلته أنّا بدلًا منه - طُوال

لسبب بسيط هو : إنني كنت عضوا في فرقة المسرح الحديث، والمسرحية كانت لفرقة المسرح الشعبي، ولم تكنّ وقتها قد أخذت لي إذنا بالعمل فيها منّ فرقتي ليس أكثر. تمتعه بإجازة السجن لمخالفته التعليمات العسكرية وقتها. فطلبت مني تمثيل الدور لحين خروج الشكرجي

(*) في حزيران /يونيو ٢٠٠٦م -رحل عنا المسرحي الكبير د.عوني كرومي، تسلمت هذه الرسالة بعد وفاته بأُكثر مُنْ شهر، ويبدو أنَّها كانت محفوظة في ملفات الكومبيوتر، أدركتها السيدة أم حيدر —زوجة عوني كرومي —فأرسلتها، إلي عن قصد لأنها ربما آخر الرسائل التي كتبها، ولم يرسلها، أو قل ان سوء حالته الصحية قبل موَّته بأيام، ولمّ تعطهم الفرصة لإرسالها فجاءت بعد موته. وبعد أن كتبت

من سجنه، وافقت على الفور وكان لنا أن نلتقي. أتذكر انك حين أردت أن تعطي العمل فرصة إعلامية بإشعار الجمهور بها- رحنا واتفقنا مع شركة إعلان تلفازية، على أن نعرف أن الإعلان كان مكلفا جدا، خصوصا حين يكون وقت عرضه في أوقات العرض التلفزيوني المتازة. وصورنا الإعلان مع خوفك الكبير من الانزلاق بالتهم الاستهلاكية فندرج في قائمة المسارح التجارية السائدة، مما جعلك تختار أكثر المشاهد هما ونكداً. حتى إننا ضحكنا كثيرا و(نصبنا) كثيرا على الإعلان وعلى انفسنا وحينها قلت لك : يا عوني لنصنع ويدمرون روحنا وذاكرتنا من هذا الإعلان (كاسيتا) للضواتح التي تقام علَى أرواح عزيزى فاضل الموتى. تصور .. الموتى .. الموتى .. الموتى يَا عوني .. الأن .. أدركت أني غير متوازن .. فاسمح لي أن أذهب .. كي أصنع إعلانا .. عن .. مو.. ت.. ت.. موت .. موت من ؟؟؟ دعني أذهب كي أمنح نفسي فرصة التصديق .. ثم أعود .سيأتي

> عدنان الصآئغ (العراق الذي يبتعد كلما اتسعت في المنافي خطاه . والعراق الذي يتئد، كلما انفتحت نصف نافذة قلت آه ... والعراق الذيُّ نصف تاريخه عيون وكحـل، ونصف طغاه).

اليوم الذي سأصدق فيه انك بيننا وانك لم تغادرنا إلى

المُنَّاكِيُّ التِّي اماتتكَ في حب العراق كما وصفه الشاعر

الأُخ والصديق العزيز والقريب إلى القلب والروح .. فاضل اسمح لي ان أخبرك بهذه الحقيقة وهي إنني مثل أي متخلَّف أترك أمور الرد على الرسائل إلى أم حيدر أماً اليوم فأنا مذنب وأود ان اعترف بذلك كيف حالك أيها العزيز أنت دائما على البال ونتذكرك بكل خير أنا وأبو سلام ونتكلم عنك بكل خير ومودة اعرف ان الأمل اليوم في

اللقاء بك أصبح أصعب من الصعب ذاته والألم والحزن يشمل كل وجودي وحياتي أنا حزين لكل ما يحدث كنت كُل يوم احلَّم بالعُّودة واحزِّم حقائبي وانهي كل معلقاتي وأكشر من مرة أصل إلى المطار أو مُحطَّة الباص فيًّا القاهرة ودمشق ولكن القدر اكبر مني. أتراجع أنا اعرف جيدا أن سلطة الخوف هي التي تمنعني ماذا افعل كم أتمنى أن التقيك أيها العزيزُ أولا وكم أمل أن أعود إلى كل الأحبة والطيبين أن ثقتي كبيرة كبر هذا الكون وان الذي يحدث لايمكن أن يكون حقيقة أنهم يسرقون زماننا

سقطت زهورنا في النبع الذي كنا نبحث فيه عن وجوهنا متعب من الترحال والفراق والغربة ومجهد من الألم أريد أن احتضنك يا فاضل يا عزيز ولو لمرة واحدة كي

اطفئ الحنين في الدقات البطيئة لقلبي المجهد اسمع صوت العراق يناديني

یا تری هل نعود یوما إنني ابكي بحرقة هل ترى في العتمة بصيص أمل. نور؟ هل تُغرف من نبع حب العراق يوما ؟ عندما أغمض عيني في العتمة أرى العراق الجميل الذي

أرى عينك يا فاضل تندفع إلى بوابة قلبي أنا ابحث عن وطن يحتويني عن قلب

فلقد أجهدني الترحال أنا مازلت انتظر اليوم أيضا مثلما كنت قبل سنين على أمل ان يلوح في الأفق؟ أم كل شي قد انتهى. أنا أصبو ولكنني لا اقدر. كيف

سٰينتّهي كَّل شي. أنا أُصبو. أنا أحلّم ففي الكون الّذي أنا فيه يعجز الإنسان عن تحقيق أي شي أو أنا الآن أعلن عن لهذا اليوم اكتفي بهذا الحد على أمل أن نتواصل في المستقبل فلقد اخذ الحزن يطفو على رسالتي لك

تحياتي القلبية لك والَّى العَّائلة وُجميع الأصدقاء والطلبة والمعارف المشتركين انك دائما معي حتى لو لم اكتب أيها العزيز اقبل مودتي وحبي